

مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في الأوضاع الإنسانية

ما هي (مجموعة الأدوات): توفر مجموعة الأدوات إرشادات عملية لمساعدة الموظفين الإنسانيين والمنظمات الإنسانية المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية (SRH) في تصميم أنشطة الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات (ASRH) وتنفيذها ورصدها وتقييمها بهدف نهائي يتمثل في زيادة الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وتقديمها للمراهقين والمراهقات في سياقات الطوارئ. ستساعد مجموعة الأدوات أيضًا المنظمات وموظفيها، بالتعاون مع شركاء التنفيذ الوطنيين (المكاتب الحكومية، والمنظمات المجتمعية، والمنظمات غير الحكومية المحلية [NGOs]، إلخ)، للاستثمار في القدرات المحلية، فضلاً عن تقوية النظام الصحي. مجموعة الأدوات مصدر مكمل للدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية (IAFM) وحزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات (MISP). كانت أول إعادة لمجموعة الأدوات في عام 2012، وتتضمن التحديثات الرئيسية لإصدار 2020 منها ما يلي:

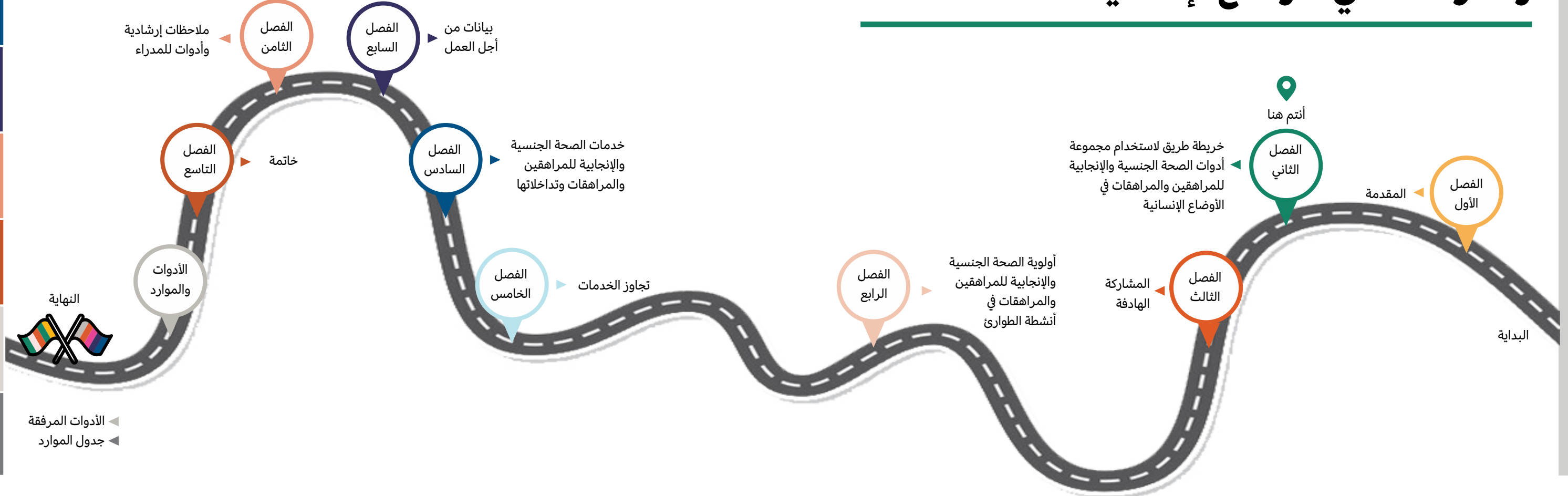
1. زيادة التركيز على المشاركة الهادفة للمراهقين والمراهقات وأفراد المجتمع خلال دورة البرنامج وعبر سلسلة الطوارئ إلى التنمية المتواصلة؛
2. إعطاء الأولوية المضافة لدمج أنشطة الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في جميع القطاعات الإنسانية؛
3. والتحول من المشروعات المستقلة للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات إلى برامج أكثر شمولية.

تتوافق جميع تحديثات مجموعة الأدوات مع التغييرات التي تم إجراؤها على الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية في 2018. وفقًا للفصل السادس من الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية تستند طرائق وضع البرامج وأنشطة التدخل وإرشادات المشروع التي تمت مناقشتها في مجموعة الأدوات هذه إلى قاعدة الأدلة الحالية وأفضل الممارسات الناشئة لبدء برامج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات وتوسعة نطاقها - باستخدام نهج يركز على الإنسان. تضيف مجموعة الأدوات المنقحة أيضًا إرشادات حول البيانات من أجل العمل وأدوات الإدارة لمدرء البرامج والمدرء الميدانيين لاستخدامها عند تنفيذ أنشطة الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات.



الصورة: جوناثان هيامز

الفصل الثاني: خريطة طريق لاستخدام مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في الأوضاع الإنسانية



1. ضم المراهقين والمراهقات وإشراكهم

على المستجيبين الإنسانيين تفهم تنوع المراهقين والمراهقات والعمل على تطوير برامج للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات مخصصة وشاملة وتستهدف الفئات الضعيفة. على البرامج استهداف كل ما يتعلق باحتياجات المراهقين والمراهقات من الصحة الجنسية والإنجابية والمخاطر التي يتعرضون لها وتفضيلاتهم - ومراعاة كل العقبات والتحديات التي تواجههم. واتباع نهج واحد يناسب الجميع غير فعال ويخفق في الوصول إلى المراهقين والمراهقات الأكثر ضعفاً.

يجب أن يعمل المستجيبون الإنسانيون على خلق الفرص للأشخاص اليافعين واليافاعات لإشراكهم في تصميم برامج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات، وتنفيذها، وتقييمها. تشير الأدلة أن إشراك المراهقين والمراهقات شيء أساسي في تحديد احتياجات المراهقين والمراهقات بدقة والتصدي للعقبات التي تواجههم على نحو مناسب وتقديم خدمات مخصصة وملأمة لهم. علاوةً على ذلك، تستخدم برامج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات الفعالة قدرات المراهقين والمراهقات على قيادة تمكينهم. تتيح الكوارث الإنسانية للمراهقين والمراهقات الفرصة لإثبات قدرتهم على تحمل مسؤوليات جديدة ولعب أدوار قيادية، فضلاً عن قدرتهم على التكيف مع البيئات سريعة التغير. يستطيع المستجيبون الإنسانيون ضمان مشاركة المراهقين والمراهقات في كل من تصميم البرامج وتنفيذها ومراقبة المشروع، إلا أن الأمر لا يقف عند هذا الحد. إذ يمكنهم إشراك المراهقين والمراهقات لاحقاً بصفتهم:

- أعضاء فريق نشطون

- مستجيبون أوائل

- متحدثون رسميون أقوياء

يتضح المزيد عن هذا النهج في **الفصل الثالث: المشاركة الهادفة** بالإضافة إلى كيفية العمل مع أفراد المجتمع لضمان نجاح برنامج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات.

مجموعة الأدوات ليست: مستودعاً لجميع أنشطة الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات وتدخلاتها والبرامج المتعلقة بها من جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، توفر مجموعة الأدوات إرشادات حول المكونات الضرورية التي يجب تضمينها في أنشطة الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات وبرامجها، بالإضافة إلى أدوات وروابط إلى العديد من موارد تدخل الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات والنصائح المتعلقة بها.

لماذا (نحدثها الآن): طوّرت **مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات** في الأصل في عام 2009 من جانب منظمة إنقاذ الطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) كمنشآت للدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية. ازدادت الأدلة والمعلومات المكتسبة من هذا المجال منذ عام 2009. وبالتالي، بدأت مجموعة العمل الفرعية للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات التابعة للمجموعة العاملة بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأزمات، في عام 2019، في تنقيح مجموعة الأدوات الأصلية للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في الأوضاع الإنسانية وفقاً للتغيرات التي تم إجراؤها على الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية (2018) وحزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات (2019) وإصدار **المبادئ التوجيهية للاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنسان حول العمل مع الأشخاص اليافعين واليافاعات ومن أجلهم في الأزمات الإنسانية والأزمات الممتدة** (2020).

لمن (مجموعة الأدوات): منسقو الصحة الجنسية والإنجابية ومدراءها في الأوضاع الإنسانية هم الجمهور الرئيسي لمجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات للأوضاع الإنسانية لعام 2020. ومن بينهم، على سبيل المثال لا الحصر، الأفراد من المنظمات والشبكات الشبابية، والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، والهيئات الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات الخاصة. ومع ذلك، سيجد الأخصائيون الصحيون الآخرون، مثل مزوّدي الخدمات (الأطباء والممرضين/الممرضات والقابلات) والعاملين في المجال الإنساني غير الصحي، مثل منسقي إدارة الحالات، أيضاً معلومات مفيدة حول مجموعة من قضايا الصحة الجنسية والإنجابية التي تؤثر على المراهقين والمراهقات في الأوضاع الطارئة.

كيفية (استخدام مجموعة الأدوات): تشتمل مجموعة الأدوات على تسعة فصول، بالإضافة إلى الأدوات المرفقة، وجدول الموارد، والقوائم المرتبة أبجدياً لجميع المصادر المذكورة في مجموعة الأدوات (**المتاحة عبر الإنترنت**) المنظمة حسب الفصول.* كما توضح خريطة الطريق أعلاه، فإن الفصول مرمزة بالألوان وتتوفر روابط الفصول في بداية كل فصل بهدف التصفح السريع. تتضمن مجموعة الأدوات أيضاً عدة مربعات خاصة لجذب انتباه القراء إلى الرسائل والاعتبارات ودراسات الحالة الهامة. سيجد القراء الرسائل الأساسية واعتبارات التنفيذ في مربع الألوان هذا. سيجد القراء دراسات الحالة في **مربع الألوان** هذا. سيتم نقل القراء إلى جدول الموارد، للحصول على روابط للإرشادات أو الموارد الإضافية، حيث يوجد وصف قصير واستشهاد و رابط للمصدر.

*ملاحظة: لمزيد من المعلومات حول مصادر جمل أو فقرات محددة، يرجى التواصل مع info.iawg@wrcommission.org.

ما الذي ينبغي على المستجيبين الإنسانيين فعله لتحديد المراهقين والمراهقات في الأزمات الإنسانية والاستجابة لهم بصورة أفضل؟

لا يصل مستوى الجهد المبذول لمعالجة الصحة الجنسية والإنجابية وحقوق المراهقين والمراهقات في الأوضاع الطارئة ببساطة إلى مستوى الحاجة، وبمرور الوقت تم تقليل أولويات وضع برامج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في الأوضاع الإنسانية وخفض تمويلها. أظهرت نتائج تمرين رسم خرائط المجموعة العاملة بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأزمات أن مقترحات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات شكلت 3.5٪ فقط من جميع المقترحات الصحية في الفترة بين 2009 و2012، وحتى على هذا المستوى المنخفض للغاية تم تمويل القليل من الجهود. برزت الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات، في الآونة الأخيرة، باعتبارها مجالاً ذي أولوية في الأجندة الإنسانية العالمية، مما ساعد على توليد المزيد من الموارد وآليات الدعم لبرامج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات.

هناك عدد قليل من الإجراءات المحددة التي يمكن اتخاذها في بداية الاستجابة الإنسانية لضمان الاعتراف بالصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات والتعامل معها. تم التأكيد على هذه الإجراءات الرئيسية الثلاثة في جميع فصول مجموعة الأدوات وهي تتفق مع معايير الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية والتوجيهات العالمية لمنظمة الصحة العالمية (WHO). كما وضعت منظمة الصحة العالمية مجموعة من المعايير العالمية لتقديم خدمات رعاية صحية عالية الجودة للمراهقين والمراهقات، بما يتفق مع إطار عملها المستجيب للمراهقين والمراهقات. لمزيد من المعلومات حول المعايير العالمية، انظر **الملحق (أ): المعايير العالمية لمنظمة الصحة العالمية لخدمات الرعاية الصحية عالية الجودة للمراهقين والمراهقات**. تدفع مجموعات معايير الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية موظفي الصحة الإنسانيين نحو تنفيذ حزمة مناسبة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في منشآت جيدة التجهيزات ومؤهلة ونقاط الدخول الأخرى مع موظفين أكفاء وبالتعاون مع أصحاب المصلحة في المجتمع والمراهقين والمراهقات أنفسهم.

2. تنفيذ حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية الشاملة خلال الأزمات للمراهقين والمراهقات

تنص حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات - فصل ضمن الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية - على إرشادات تقديم خدمات الصحة الإنجابية أثناء المراحل المختلفة من الكوارث الإنسانية فقد تنقذ الأرواح وتقي من الأمراض، خاصةً بين النساء والفتيات، عند تطبيقها في بداية الأزمة. وهي مجموعة منسقة من الأنشطة ذات الأولوية الهادفة إلى منع العنف الجنسي والاستجابة له، والحد من انتقال فيروس نقص المناعة البشري (HIV)، ومنع الحمل الغير مقصود، والانتقال إلى فهم أكثر شمولية لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية تبعًا لما يسمح به الموقف.

الرسالة الرئيسية

ضمان إمكانية وصول المراهقين والمراهقات إلى موانع الحمل الجيدة - بالإضافة إلى رعاية الإجهاض الآمن - لأقصى حد يسمح به القانون بما يتفق مع هدف خدمات حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات لتقليل وفيات الأمهات وضمان احترام حقوق المراهقين والمراهقات.

ويتم تنفيذ حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات كجزء من دورة البرنامج الإنساني، وهي سلسلة من الإجراءات المنسقة التي يتم اتخاذها للتأهب لاستجابات الإنسانية الجماعية، وتخطيطها، وإدارتها، وتقديمها، ورصدها. ستشير الإرشادات، في مجموعة الأدوات، إلى دورة البرنامج الإنساني لتوضيح كيفية استخدام اعتبارات ونُهُج وأدوات محددة في كل جزء من هذه الدورة - بدءً من جهود الجهوزية حتى التنفيذ وأثناء التعافي المبكر واستراتيجيات التنمية. يقدم الشكل (د) - مأخوذ من الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية - توضيحًا لكيفية تنفيذ حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات أثناء الكوارث الإنسانية وكيفية التأهب لأزمة و/أو الانتقال نحو رعاية شاملة للصحة والجنسية الإنجابية خلال الطوارئ الإنسانية.

فصل مجموعة خدمات حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات من الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية غير مصمم للمراهقين والمراهقات خصيصًا. ولهذا هناك مجموعة أدوات للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في الأوضاع الإنسانية - لتوفير إرشادات إضافية حول توفير خدمات حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات التي تلبي الاحتياجات الفريدة للمراهقين والمراهقات في سياقات الطوارئ، بما في ذلك الفئات الفرعية من المراهقين والمراهقات المعرضين لمخاطر متزايدة، وتوفير الموارد والأدوات الأخرى اللازمة للمعالجة الكاملة للصحة الجنسية والإنجابية وحقوق المراهقين والمراهقات. لا توفر مجموعة خدمات حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية الشاملة خلال الأزمات للمراهقين والمراهقات معلومات عن كيفية تخصيص أنشطة مجموعة خدمات حزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات للمراهقين والمراهقات بل أيضًا عن كيفية إشراك المراهقين والمراهقات في جهود الجهوزية، وتنفيذ أنشطة الصحة الجنسية والإنجابية أثناء الأزمات، والتحرك نحو رعاية شاملة للصحة الجنسية والإنجابية أثناء الأزمات الممتدة و/أو في مراحل التعافي المبكرة. واستراتيجيات إشراك المراهقين والمراهقات قبل الأزمة، وخلالها، وبعدها مدمجة أيضًا في جميع فصول مجموعة الأدوات.

يمكنك الاطلاع على مزيد من الإرشادات بشأن كيف يمكن لحزمة الحد الأدنى من خدمات الصحة الإنجابية خلال الأزمات أن تكون شاملة لاحتياجات المراهقين والمراهقات في **الفصل الرابع: أولوية الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في الأوضاع الطارئة.**

3. ضمان وضع برامج للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات شمولية

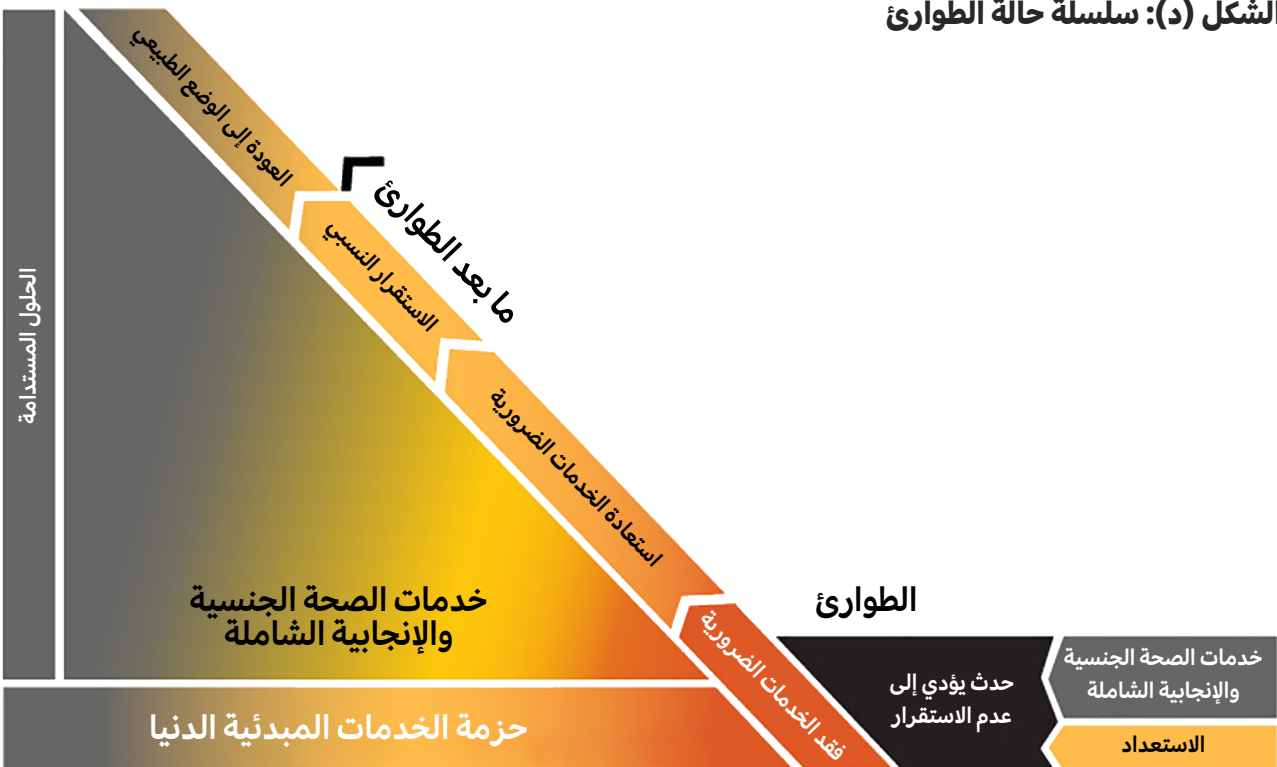
يجب أن يتعامل المستجيبون الإنسانيون مع أنشطة الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات والبرامج والمشروعات من منظور شمولي. ينظر النهج الشمولي إلى احتياجات الشخص "ككل"، وليس تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية السريرية فحسب. يجب على المستجيبين، لوضع برامج شمولية، فحص مستويات التأثير المتعددة التي تؤثر على وصول المراهقين والمراهقات إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية واستخدامها بالاستعانة بالنموذج الاجتماعي الإيكولوجي. يجب على المستجيبين، عند معالجة مستويات التأثير المتعددة، إشراك العديد من أصحاب المصلحة (الأسرة، والمجتمع، والشركاء العاملين في المجال الصحي، والزملاء غير العاملين في المجال الصحي، والمنفذين، وصناع القرار، إلخ) في الأنشطة الخاصة بالمراهقين والمراهقات - بدءً في مرحلة مبكرة من المراهقة لتقديم معلومات الصحة الجنسية والإنجابية وخدماتها الملائمة من ناحية العمر والنمو والتي تتصدى لمختلف العقبات التي تواجه المراهقين والمراهقات. يجب على المستجيبين أيضًا تعزيز روابط البرامج، ومسارات الإحالة، وآليات التنسيق بين القطاع الصحي والقطاعات ذات الصلة لتقديم استجابات متعددة القطاعات، وهو أمر بالغ الأهمية بصورة خاصة في الأوضاع الإنسانية. يجب على المستجيبين، أثناء إشراك أصحاب المصلحة المعنيين بالصحة الجنسية

والإنجابية للمراهقين والمراهقات وتعزيز الروابط متعددة القطاعات، استخدام أفضل الممارسات، وتوظيف المرونة، والإبداع للتغلب على التحديات التي تواجه تلبية الاحتياجات الفريدة لهذه الفئة.

يتضح المزيد من المعلومات حول هذا النهج، وكيفية تطبيقه على المراهقين والمراهقات في حالات الطوارئ، والخطوات التي يمكن أن يتخذها المستجيبون الإنسانيون في تحقيق البرامج الشمولية للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في **الفصل الخامس: تجاوز الخدمات الصحية.**

ستتناول مجموعة الأدوات، في الفصول التالية، كيفية الاستفادة من زخم المجتمع العالمي وطاقته فيما يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات وحقوقهم من خلال دراسات الحالة والتدخلات القائمة على الأدلة والإرشادات العالمية والمواد من المجال الإنساني - بهدف نهائي يتمثل في إنقاذ المزيد من الأرواح.

الشكل (د): سلسلة حالة الطوارئ



ملحوظة: نادرًا ما تأخذ الأزمات مسارًا خطيًا واضحًا يبدأ من حالة الطوارئ ثم الاستقرار ثم التعافي وصولًا إلى النمو. وغالبًا ما تكون معقدة، حيث تشهد الأوضاع درجات متفاوتة من التحسن أو التدهور يمكن أن تستمر لعقود. لذلك يجب أن يأخذ توفير خدمات الصحة الإنجابية في الحسبان المسار غير الخطي للأزمة والفجوات في الخدمات بسبب انعدام الأمن، أو تنافس الأولويات، أو اختلاس الأموال في أوضاع الأزمات الممتدة. ينطبق الدليل الميداني المشترك بين الوكالات بشأن الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية على الحالات كافة، حيثما وجدت أي وكالة نفسها في حالة طارئة مستمرة.

ستتناول مجموعة الأدوات، في الفصول التالية، كيفية الاستفادة من زخم المجتمع العالمي وطاقته لتلبية احتياجات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات وفي نهاية المطاف إنقاذ الأرواح بتقديم دراسات الحالة، والتدخلات القائمة على الأدلة، والإرشادات العالمية، والمواد من المجال الإنساني.